

فتح القدير

7 - { وإذا النفوس زوجت } أي قرن بين الرجل الصالح مع الرجل الصالح في الجنة وقرن بين رجل السوء مع رجل السوء في النار وقال عطاء : زوجت نفوس المؤمنين بالحوار العين وقرنت نفوس الكافرين بالشياطين وقيل قرن كل شكل إلى شكله في سلطان كما في قوله : { احشروا الذين ظلموا وأزواجهم } وقال عكرمة { وإذا النفوس زوجت } يعني قرنت الأرواح بالأجساد وقال الحسن : ألحق كل امرئ بشيعته : اليهود باليهود والنصارى بالنصارى والمجوس بالمجوس وكل من كان يعبد شيئاً من دون الله يلحق بعضهم ببعض والمنافقون بالمنافقين والمؤمنون بالمؤمنين وقيل يقرن الغاوي بمن أغواه من شيطان أو إنسان ويقرن المطيع بمن دعاه إلى الطاعة من الأنبياء والمؤمنين وقيل قرنت النفوس بأعمالها